فراس عزيز ديب

عودة العلاقات السورية التركية وسياسة التسريب بالتسريب.. لماذا يبدو الهدوء السوري مستفزاً؟

«لا خلافَ أبدي في السياسة»، بهذه العبارة أعادَ رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان ملفَ عودَة العلاقات السورية التركية إلى الواجهة بعدَ أن كادَ الحديث عن الموضوع يتوه بينَ أقدام اللاعبينَ في كأس العالم وأيادي اللاعبينِ في الحرب الأوكرانية، وحدها التصريحات الرسمية التركية تعيد الملف إلى الواجهة فورَ خروجه من شريط الأخبار عبرَ تصريحات إما على مستوى الرئاسة التركية أو المستويات الأدنى من وزراء وسياسيين كما فعلَ حليف أردوغان وزعيم الحركة القومية دولت بهتشلي الذي دعا إلى فتح لقاء مع رئيس الجمهورية العربية السورية والعمل بإرادة مشتركة ضد المنظمات الإرهابية، لكن تصريحات بهتشلي لا يمكن قراءتها من خلال دعم سياسي لأردوغان بقدر ما هي دعم سياسي لخيار العودة بالعلاقة مع سورية نحو المسار الصحيح، تحديداً أن باقي أطراف المعارضة التركية ليست بوارد دعم خيارات كهذه أو أنها تستخدم عبارات مطاطة للهروب من الموقف الصريح كما فعل في آب الماضي رئيس حزب المستقبل ورئيس وزراء تركيا السابق أحمد داود أوغلو الذي وضع شروطاً على ما سماه «النظام السوري» لبدء عودة العلاقات معه بدت مثيرة للشفقة ليست فقط لمتطلباتها التعجيزية لكن لطرحها من أشخاص لا يملكون وزناً سياسياً فاعلاً، معتبراً أن السعي التركي باتجاه «نظام الأسد» يأتي بضغوط روسية وهو لا يمكن القبول به.

لكن على الجهة المقابلة فإن كل هذه التصريحات التركية قابلها حتى الآن هدوء رسمي سوري اعتدنا عليه في الكثير من الملفات لدرجة يبدو فيها هذا الهدوء مستفزاً عند من يقرأ في الإطار الضيق انطلاقاً من تساؤلات تبدو منطقية لكنها لا تحيط بالصورة كاملة على طريقة، وماذا ننتظر؟ أو ما المشكلة إن كان هذا اللقاء سينهي الكثير من المآسي؟ وغيرها الكثير من العبارات التي تغرد خارج سرب الواقعية.

مبدئياً لنتفق على أن النظام التركي حتى الآن ومنذ انطلاق المبادرة الإيرانية في شهر تموز الماضي لم ينفذ أياً من الالتزامات البديهية لعقد مصالحة أو انفتاح كهذا، ما زال الجيش التركي يحتل أجزاء من الشمال السوري بل يسعى جاهداً لتوسيعها، ويدعم بشكل مباشر أو غير مباشر الجماعات الإرهابية هناك، وهما مطلبان أساسيان لا يمكن للعلاقات أن تذهب بعيداً بمعزل عن تحقيقهما، المشكلة أن بعض الوسطاء يرون الأمر فقط من زاوية معاني لقاء الرئيس بشار الأسد برجب طيب أردوغان لكن لا أحد منهم يجيب حتى الآن عن معاني هذا اللقاء في ظل وجود قوات الاحتلال التركي على الأراضي السورية والدعم المباشر للجماعات الإرهابية هناك وفرض سياسة تتريك واضحة، لقاء كهذا سيكون حكماً صك براءة للنظام التركي عن هذه الأفعال وهو إن لم يعد النظر بهذه التصرفات كشرط للمصالحة فلن يفعل ذلك بعد أن تتم، على العكس عندها ستظهر الدولة السورية كحكومة تتعاطى مع احتلال، على هذا الأساس وقبل أن يرمي البعض تصريحات هنا وهناك بشكل مباشر أو غير مباشر عن نجاح وساطته أو قبول الحكومة السورية بما لم تصرح عنه بحثاً عن انتصار سياسي في ملف العلاقات السورية التركية، عليه أن يدرك أن الجانب السوري قادر بالنهاية على التعاطي الأسلوب ذاته عندما تخرج فكرة المبادرة عن أهدافها، هل عن عبث نقلت وكالة الأسوشيتد بريس كلاماً منسوباً لسياسي لبناني على علاقة وثيقة بالقيادة السورية بأن الرئيس بشار الأسد رفض عرضاً للقاء بين مسؤولين أتراك وسوريين، هناك ربما من تجاهل هذا الكلام لأنه بالنهاية يضعه أمام مأزق في خياراته التحليلية التي تستند إلى العاطفة أكثر من الواقع في نقاط ثلاث:

أولاً: هذا الكلام يعيد تأكيد فكرة استقلالية القرار السوري، لا يستطيع عدو ولا صديق لي الذراع السورية عندما يتعرض الموضوع بالخيارات، هذا الأمر يشبه تماماً عودة العلاقة مع «حركة حماس»، هناك من أراد عودة العلاقة كما يراها هو، لكن الموقف الرسمي السوري كان واضحاً لجهة عودة هذه العلاقة بالحد الأدنى للحفاظ على ترابط الخيار المقاوم لا أكثر، هي عودة لم الشمل لفكر المقاومة كما يراه بلد المقاومة الأول والوحيد، هل فهمنا الآن لماذا كان استقبال الرئيس بشار الأسد لوفد الحركة كجزء من اللقاء بتنظيمات فلسطينية مقاومة، وليس لقاء منفرداً بالحركة نفسها مع تحديد الأسماء المسموح لها بدخول دمشق؟!

ثانياً: تريد القيادة السورية فيما يبدو إخراج ملف عودة العلاقات من التجاذبات الانتخابية التركية، الفكرة هنا تبدو بسيطة انطلاقاً من الهوة الشاسعة التي اعتدنا عليها بين الاستثمار بالملفات لكسب الأصوات والتطبيق بعد النجاح، تحديداً إن تجارب مدى الالتزام بما يتعهد به رأس النظام التركي لا تبدو مبشرة بل لعله أحد أشهر الأنظمة تلوناً وتبديلاً للمواقف ذاق لوعتها حتى من يثقون به فكيف الذين يعرفون حقيقته؟ أما الفكرة المستهلكة التي اعتدنا سماعها وتتحدث عن الخوف من بديل لأردوغان يكون حليفاً للغرب فهي حكماً تدعونا لإعادة النظر بالقدرات العقلية لمطلقيها، هل حقاً إن أردوغان لم ينفذ الإرادة الغربية والناتوية حصراً في كل خياراته السياسية؟ نخشى أن تقوم بعض التحليلات بضمه إلى ما يسمى محور المقاومة! هذه المتاجرة الانتخابية التي تقدم أردوغان كحام لتركيا من التنظيمات الإرهابية كحزب العمال الكردستاني عليها أن تقف عند حدود تركيا فقط، أما كل ما يتعلق بداخل الحدود السورية فهي مسؤولية سورية بحتة، قد يتم طلب المساعدة التركية لا مانع من ذلك لكن ضمن الأطر الرسمية التي تحترم سيادة الدول وليس عبر البلطجة والمتاجرة بدماء الأبرياء في تركيا وسورية!

ثالثاً: لا يبدو النظر لمستقبل العلاقات السورية التركية واقعياً من دون الأخذ بالحسبان تبدل المزاج الرسمي العربي تجاه ما يجري في سورية، هذا التبدل لم يكن هبة أو منحة من الأنظمة العربية بل هو نتيجة منطقية للصمود السوري الذي لولاه لرأينا التركي يكمل سياسة قضم الدول العربية برداء إسلامي بلداً تلو الآخر، هذا التبدل يعني عودة العمق العربي الذي كانت سورية معزولة عنه وهو يكسر فكرة أحادية الخيارات باتجاه الشمال، أضف إلى ذلك أن استقلالية القرار العربي تبدو بداية مبشرة لما هو قادم لمستقبل المنطقة، ماذا لو عاد مثلث مصر- سورية - السعودية؟ هذه العودة لم تعد حلماً، هي فكرة على العقلاء في هذه البلدان القتال لأجل جعلها واقعاً يعيد لنا أساسيات الأمن القومي العربي المفقود منذ غزو نظام صدام حسين لدولة الكويت واستغلال اللحظات المفصلية التي يعيشها العالم على وقع الحرب الأوكرانية والأزمة الاقتصادية التي تعاني منها أوروبا، هناك من يرى هذا الكلام نوماً في العسل والجواب بسيط:

ألم تتهموا يوماً من يتحدث عن عودة أردوغان صاغراً إلى دمشق بالوهم؟ مازلنا نتحدث عن النهضة الحتمية لهذه الأمة وما زلنا نصر أن هذه النهضة آتية بطريقة عصرية أقرب للواقع فماذا ينتظرنا؟

لم نعتد كسوريين على أحد، هذا يعني أننا أول من يمد يده لأي مبادرات تنهي الحروب واللا استقرار على الحدود الشمالية، لكن في الوقت ذاته هناك فرق بين الوهم والواقع، اللقاءات الرسمية لا تحل أي شيء ما دامت النيات على الأرض لم تتبدل، لا تبدو الدولة السورية مستعجلة في خياراتها لكن في الوقت ذاته لا أحد يستطيع المزايدة على الدولة السورية وسعيها لإيقاف إراقة الدماء وعودة اللاجئين إلى بلادهم وهي لم توفر جهداً لذلك، لكن لا يمكن في السياق ذاته جعل هذا الموضوع مطية لفرض أمر واقع في الشمال تبدو معه الدولة السورية شريكة بسلبياته وقد تستمر ارتداداته لعشرات السنين، من يرد عودة العلاقات السورية التركية فعليه أولاً الكف عن الاستثمار بهذا الموضوع إعلامياً ومن ثم النظر بالحد الأدنى من الشروط التي يراها الشعب السوري قبل قيادته واجبة، عندها تصبح جميع الملفات تحصيل حاصل ليبدو معها الهدوء الرسمي السوري مستفزاً.. فقط لمن لا يجيد حتى الآن قراءة أفكاره!

أكثر من ٤٥٠٠ مطلوب راجعوا لجنة التسوية في السويداء

السويداء - عبير صيموعة

أعلن رئيس لجنة التسوية في السويداء العميد ياسر خزام، أمس، أن أكثر من ٤٥٠٠ مطلوب راجعوا مركز التسوية منذ افتتاحه في صالة السابع من نيسان الشهر الماضي، مؤكداً توافد العشرات من الراغبين بتسوية أوضاعهم يومياً إلى المركز، وسط إجراءات ميسرة.

وفي تصريح لـ «الوطن» أوضح خزام، أن العشرات من المطلوبين للخدمتين العسكرية الإلزامية والاحتياطية ومن غُرّر بهم والراغبين بتسوية أوضاعهم يتوافدون بشكل يومي إلى مركز التسوية في صالة السابع من نيسان بمدينة السويداء.

ولفت إلى أن عدد المطلوبين ممن راجعوا اللجنة لتسوية أوضاعهم حتى تاريخه تجاوز الأربعة آلاف و٥٠٠، حيث تعمل الجهات المختصة على الإسراع في شطب الإجراءات والتعاميم الصادرة بحقهم مع منح عدد كبير منهم وخاصة المتخلفين عن الخدمتين الإلزامية والاحتياطية بطاقات تسوية صالحة لمدة ستة أشهر لعدم اعتراضهم على الحواجز ريثما تتم تسوية أوضاعهم ومراجعة الدوائر التجنيدية والقضائية المختصة لتسيير أمورهم.

بدورهم، أشار عدد من الشبان المتخلفين عن الخدمتين الإلزامية والاحتياطية ممن قاموا بتسوية أوضاعهم لـ«الوطن» إلى ضرورة تحديد فترة الخدمة والاحتياط بسنوات محددة على ألا تتجاوز الثلاث سنوات، الأمر الذي يجعل، حسب رأيهم، من عمليات التسوية مجدية وتحقق الهدف المنشود منها، مؤكدين أن عدم الالتحاق بالخدمة الإلزامية إنما يعود بكثير من أسبابه إلى الوضع المعيشي والاقتصادي المتردي لعدم وجود أي معيل لأسرهم في حال التحاقهم بالخدمة، موضحين أنه في حال تم وضع زمن محدد لسنوات الخدمة فيمكن لأي شاب ترتيب وضعه ووضع أسرته بناء على ذلك.

وتواصل اللجنة المعنية استقبال الراغبين بتسوية أوضاعهم من المدنيين المطلوبين والفارين والمتخلفين عن الخدمتين الإلزامية والاحتياطية، وسط إجراءات ميسرة، وإقبال العشرات يومياً.

وفي السادس من الشهر الماضي، بدأت عملية تسوية أوضاع المطلوبين والفارين والمتخلفين عن الخدمتين الإلزامية والاحتياطية، في صالة السابع من نيسان بمدينة السويداء بحضور فعاليات أهلية واجتماعية ورسمية، وسط إقبال عدد كبير من الراغبين بتسوية أوضاعهم.

هجوم صاروخي في الشدادي يستهدف قاعدة الاحتلال الأميركي.. والأخير يقر

قوات الاحتلال الأميركي أقرت أمس بأن قاعدتها غير الشرعية في منطقة الشدادي بريف الحسكة الجنوبي تعرضت لهجوم بالقذائف الصاروخية (عن الانترنت)

أقرت قوات الاحتلال الأميركي، أمس، بأن قاعدتها غير الشرعية في منطقة الشدادي بريف الحسكة الجنوبي، تعرضت لهجوم بالقذائف الصاروخية، وزعمت أن الهجوم لم يسفر عن وقوع إصابات أو أضرار بالقاعدة التي شهدت حالة استنفار وإطلاق قنابل مضيئة، إلى جانب إطلاق صافرات الإنذار عقب الهجوم.

وذكرت قوات الاحتلال الأميركي، التي تقود ما يسمى «التحالف الدولي» المزعوم لمحاربة تنظيم داعش الإرهابي في بيان لها أن قذيفتين صاروخيتين سقطتا في قاعدتها في منطقة الشدادي بريف الحسكة الجنوبي، من دون أن يسفر ذلك عن وقوع إصابات، وذلك وفق ما ذكرت وكالة «سانا».

وفي وقت سابق أمس أفادت مصادر محلية وإعلامية متطابقة بسماع دوي ثلاثة انفجارات منتصف ليل الجمعة – السبت في أرجاء مدينة الشدادي، ناجمة عن سقوط صواريخ «كاتيوشا» على القاعدة الأميركية في مديرية حقول نفط الجبسة.

ولفتت المصادر إلى أن استنفاراً كبيراً لقوات الاحتلال الأميركي تشهده مدينة الشدادي وريفها مع تحليق مكثف للطيران المسير والمروحي في سماء المدينة، وانتشار كثيف لمسلحي ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية – قسد» المدعومة من الاحتلال الأميركي.

من جهته، نقل موقع «أثر برس» الإلكتروني عن المتحدث باسم القيادة العسكرية المركزية الأميركية «سينتكوم» العقيد جو بوتشينو قوله في بيان: «إن صاروخين استهدفا قوات التحالف في قاعدة الشدادي نحو الساعة ٢٢:٣١ مساء الجمعة بالتوقيت المحلي».

وزعم بوتشينو، أن الهجوم لم يسفر عن أي إصابات أو أضرار بالقاعدة أو ممتلكات «التحالف»، مشيراً إلى أن «قسد» تفقدت مكان إطلاق الصاروخين وعثرت على صاروخ ثالث لم يتم إطلاقه.

وقال: «إن الهجمات من هذا القبيل تعرض قوات التحالف والسكان المدنيين للخطر وتزعزع الاستقرار الذي من الصعب تحقيقه، وأمن سورية والمنطقة»!.

وأشار الموقع إلى أن بيان القيادة المركزية الأميركية جاء بعدما انتشرت أنباء تحدثت عن أن أصوات الانفجارات الصادرة من القاعدة ناتجة عن تدريبات لقوات الاحتلال الأميركي، على حين نقل الموقع عن مصادر بريف الحسكة تأكيدها أن الأصوات ناجمة عن استهداف القاعدة، وأن محيط القاعدة شهد حالة استنفار وإطلاق قنابل مضيئة، إلى جانب إطلاق صافرات الإنذار وتحليق مكثف للطيران الحربي بعلو منخفض جداً.

بموازاة ذلك، وعقب ساعات على استهداف القاعدة بالصواريخ، أرسلت قوات الاحتلال الأميركي، دورية عسكرية مكونة من عدة عربات مدرعة إلى منطقة الشدادي وجابت عدة مناطق في ريف محافظة الحسكة، وفق ما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

وشهدت الأشهر الأخيرة هجمات مكثفة استهدفت قواعد الاحتلال الأميركي في سورية كان آخرها في السابع عشر من الشهر الجاري، حيث أعلنت قوات الاحتلال الأميركي أن هجوماً صاروخياً استهدف قاعدتها العسكرية في «القرية الخضراء بحقل العمر النفطي» بريف دير الزور، وذلك بالتوازي مع زيادة الرفض الشعبي لوجود أي شكل من أشكال الاحتلال للأراضي السورية.

وكالات

غضب متصاعد في بلدات هولندية رفضاً لاستقبال طالبي اللجوء

رومانيا تضبط ٢٥ مهاجراً سورياً بشاحنة مواد كيميائية

الشرطة الرومانية ألقت القبض أمس على سوريين وتركي واحد كانوا داخل شاحنة في طريقهم إلى أوروبا (عن الانترنت)

ألقت الشرطة الرومانية أمس، القبض على سوريين وتركي واحد كانوا داخل شاحنة في طريقهم إلى أوروبا، في حين شهدت بعض البلدات الهولندية غضباً متصاعداً من سكان رافضين لاستقبال طالبي اللجوء الذين يشكل السوريون معظمهم.

ونقلت مواقع إعلامية إلكترونية عن الشرطة الرومانية قولها في بيان: إن عناصر شرطة الحدود الرومانية ضبطوا شاحنة تحتوي على مواد كيميائية، كانت تقل ٢٦ مهاجراً من سورية وتركيا، وتم ضبطها وهي تحاول دخول منطقة شنغن.

ووفقاً للبيان، فإن الشاحنة كانت تحمل عبوات من حمض الهيدروكلوريك على الطريق بين تركيا وألمانيا، وخلال عمليات التفتيش عند نقطة العبور الحدودية، اكتشفت الشرطة أن ختم الشاحنة مكسور، وعثرت على المهاجرين مختبئين داخل المقطورة.

وأظهرت التحقيقات الأولية للشرطة الرومانية، أن الشاحنة كان يقودها مواطن تركي، في حين كان داخل المقطورة التي تحتوي على المواد الكيميائية ٢٥ طالب لجوء سورياً، ومهاجر تركي واحد.

وفي العاشر من الشهر الجاري، أعلنت الشرطة الرومانية، ضبط ٤٦ طالباً أغلبهم من السوريين، كانوا داخل شاحنتين متجهتين نحو المجر، حيث عثر عليهم خلال عملية تفتيش روتينية، عند النقطة الحدودية بين الدولتين.

وفي السياق ذكرت مواقع إلكترونية معارضة، أن بعض البلديات الهولندية شهدت غضباً متصاعداً من قبل سكان رافضين لاستقبال طالبي اللجوء حتى القصر، منهم الذين يشكل السوريون معظمهم.

وأوضحت، أن بلدة أوستستالينجفيرف في مقاطعة فرايزلاند شمال البلاد شهدت غضباً بعد قرار استقبال ٦٠ من طالبي اللجوء القصر معظمهم من سورية إضافة إلى إريتريا واليمن.

وأشارت المواقع إلى أن البلدية عقدت اجتماعاً إعلامياً مع الأهالي الغاضبين من استقبال طالبي اللجوء الشباب بفندق في قرية أبلسخا وكانت الأجواء مشحونة وغاضبة.

وبينت أن فندق «آن دا فارت» سيكون مأوى طارئاً لطالبي اللجوء القصر غير المصحوبين بذويهم، ومن المتوقع وصول اللاجئين الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و١٧ عاماً في نهاية الشهر الجاري ويتم حالياً تجهيز الفندق لاستقبالهم.

وأوضح يان فان خيلديرين أحد المسؤولين في البلدية الذي حضر الاجتماع مع أكثر من مئتي شخص من الأهالي الغاضبين، أنه «كان هناك الكثير من الأشخاص الذين شعروا بالدهشة من القرار (..)، كان الحوار صعباً والأغلبية في الواقع أرادت ألا يأتي هؤلاء الأطفال القصر على الإطلاق».

وأعرب المسؤول الهولندي عن تفهمه لغضب الأهالي، وقال: إنه «كان هناك سابقاً مركز لطالبي اللجوء في القرية.. كان هناك أيضاً العديد من الحوادث حتى إن شرطة مكافحة الشغب اضطرت للتدخل وفي النهاية تم إغلاق المركز، ثم قال العمدة أوسترمان: لن يكون هناك المزيد من اللاجئين في أبيلشا.. هذا هو الغضب في الواقع، لأنهم يعتقدون أنه لم يوف بالوعد».

وأكدت القائمة بأعمال عمدة بلدية أوستستالينجفيرف ساندرا كورتهاويس للأهالي الغاضبين أن الأولوية الآن هي جعل العملية تسير بسلاسة قدر الإمكان، فالسلامة لها أهمية قصوى.

وتقوم الحكومة السورية، منذ سنوات، بجهود حثيثة لإعادة اللاجئين السوريين في دول الجوار والدول الغربية إلى وطنهم، حيث أكد المؤتمر الدولي حول عودة اللاجئين السوريين، الذي عقد في تشرين الثاني ٢٠٢٠ بدمشق في بيانه الختامي، مواصلة الحكومة جهودها لتأمين عودة اللاجئين من الخارج وتأمين حياة كريمة لهم، واستعدادها ليس لإعادة مواطنيها إلى أرض الوطن فحسب، بل مواصلة جميع الجهود لتوفير عيش كريم لهم.

وكالات

«البعث» في لبنان: سورية العمود الفقري للعمل القومي والمقاوم

أعرب الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان علي حجازي، عن افتخاره بأن سورية تقف اليوم إلى جانب فلسطين والمقاومة.

وأقامت قيادة فرع إقليم الخروب، في حزب البعث في لبنان في بلدة الرميلة، احتفالاً بمناسبة الذكرى ٥٢ للحركة التصحيحية في سورية، حضره أعضاء من القيادة المركزية وأعضاء من اللجنة المركزية للحزب في لبنان، وممثلون عن الأحزاب اللبنانية والفصائل الفلسطينية وحشد من الشخصيات والأصدقاء، وذلك حسبما ذكرت الوكالة الوطنية للإعلام.

وفي كلمة له خلال الاحتفال، أبدى حجازي أسفه الشديد لمؤشر انهيار الدولة في لبنان، متسائلاً: «إلى أين سنصل بسبب هذا الانهيار على مختلف الصعد؟»، داعياً إلى «حركة تصحيحية في لبنان بسبب الأوضاع».

وأشار حجازي إلى أن الحركة التصحيحية في سورية قدمت الكثير للشعب السوري، في مجالات الطبابة والتعليم والبنى التحتية والأمن والأمان والاستقرار، لافتاً إلى أن سورية وصلت إلى ٢١ ألف مدرسة، وأصبح لدى كل ١٠ آلاف مواطن مستشفى، وسأل: «أين نحن من ذلك في لبنان بفعل معاناتنا الكبيرة؟».

وأشاد بمفاعيل وايجابيات الحركة التصحيحية في سورية، وقال: «لذلك لا بد من طرح حكومة تصحيحية في لبنان، ورئيس حكومة اصلاحي، وليس ملياردير».

وأضاف: «لا بد من الإسراع في إنشاء جبهة، تحمي قضايا الناس وهمومهم، وتقف إلى جانب الشعب الفلسطيني البطل، فنحن نعتز في حزب البعث العربي الاشتراكي، أن علمنا هو علم العروبة، وعلم فلسطين، ونفتخر أن سورية تقف اليوم إلى جانب فلسطين والمقاومة مهما حاولوا تزييف حقيقة الحرب في سورية».

وتحدث حجازي عن المؤامرة التي تستهدف سورية، مؤكداً أن «العمود الفقري للعمل الوطني والقومي والعربي والمقاوم في المنطقة هو سورية».

من جانبه، قال رئيس حزب التوحيد العربي وئام وهاب، في كلمة له خلال الاحتفال: إن «أهمية الحركة التصحيحية في سورية، كانت بتعليم الملايين وتخريج عشرات آلاف الأطباء والمهندسين وتنمية الريف، وإقامة السدود، وتطوير الزراعة والصناعة، والوصول بسورية إلى دولة تكتفي بإنتاجها، ودولة لا يمكن حصارها، ما أدى إلى محاولة إسقاطها من الداخل».

وأكد وهاب، أن «تعافي سورية يجب أن يكون قضية كل الشرفاء والعروبيين، فلا عروبة من دون سورية، ولا مشروع عربياً دونها، ولا أمناً عربياً مستداماً دونها أيضاً، معتبراً أن، كل ما يجري خارج سورية كلام بكلام، ولن يوصل إلى أي مشروع عربي حقيقي».

وكالات

إدارة أردوغان تصر على تنفيذ عدوانها رغم معارضة موسكو وواشنطن

حلب- خالد زنكلو
دمشق- الوطن- وكالات

تصر الإدارة التركية برئاسة رجب طيب أردوغان على تنفيذ عدوان بري في شمال سورية في إطار ما سمته عملية «المخلب- السيف»، التي بدأتها قبل أسبوع جوياً، على الرغم من معارضة الدولتين الفاعلتين في الملف السوري الولايات المتحدة وروسيا للعملية، التي تستهدف فرض حزام أمني جنوب تركيا في مناطق شمال وشمال شرق سورية التي تهيمن عليها ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية- قسد».

وبدا من تصريحات المسؤولين الأتراك الأخيرة، وفي مقدمتهم أردوغان، أن العدوان البري ضد الأراضي السورية قائم لا محالة وأن المسألة مسألة وقت للبدء بساعة الصفر، في ظل استمرار القصف الجوي والمدفعي الممنهج ضد أهداف «قسد»، وخصوصاً في ريف حلب الشمالي المهدد بالغزو، ولاسيما منطقة عين العرب الواقعة في قلب العاصفة، والتي يبدو أن الأنظار تتجه إليها للبدء بالعدوان إلى جانب تل رفعت ومنبج غرب نهر الفرات.

وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، شدد في تصريح صحفي أمس حسب وسائل إعلام تركية، على أن جيش احتلاله «سينفذ عملية برية في سورية في أقرب وقت ممكن»، وأضاف: «على الرغم من التحذيرات الأميركية سنواصل عمليتنا، ولم نتلق الدعم المطلوب من روسيا والولايات المتحدة فيما يتعلق بالعملية الجوية، كذلك رصدنا موقفاً أميركياً متناقضاً بشأن مخاوفنا الأمنية».

وأول من أمس كان لافتاً في تصريح أردوغان بمناسبة اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة، قوله «سننجز هذه (المنطقة- الحزام الأمني) على طول حدودنا بأكملها من الغرب إلى الشرق في أقرب وقت ممكن»، وذلك بعد أن حدد الأربعاء الفائت في اجتماع للكتلة البرلمانية في حزبه الحاكم «العدالة والتنمية» في البرلمان التركي قوله «سنحل المشكلات بدءاً من عين العرب، وتل رفعت، ومنبج بشكل رئيسي، خطوة بخطوة»، وهي أول مرة يسمي فيها أردوغان عين العرب صراحة في أجندته الاستعمارية بعد أن حدد سابقاً تل رفعت ومنبج كأولوية بعد تهديده بتنفيذ عدوان داخل الشريط الحدودي السوري في أيار الماضي.

ورأت مصادر مراقبة لسياسة إدارة أردوغان في سورية، أن تلك الإدارة ماضية لا محالة في مخططها لاحتلال أراض سورية جديدة بمعزل عن موقف واشنطن وموسكو، والذي وصفوه بالمتناقض و«المتراخي» حيال شنه عدواناً برياً لاقتطاع المناطق سابقة الذكر، في انتظار تهيئة الظروف الملائمة لذلك عسكرياً وسياسياً، وأشارت إلى أنه عازم على...

تعزيزات ضخمة للجيش تنتشر غرب عين العرب

المدفعية التركية تقصف ريف الحسكة (عن الانترنت)

حلب – خالد زنكلو
حماة- محمد احمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

قولاً واحداً

تحسين حلبي

هزيمة أربعة رؤساء حكومات للكيان

بدأت قيادة جيش الاحتلال بتحذير أصحاب القرار السياسي في الكيان الإسرائيلي من حرب استنزاف حادة سيواجهها الجيش قريباً في أعقاب تزايد العمليات الفدائية في القدس وجنين ونابلس، وأصبح الوضع يشبه الظروف التي فرضتها المقاومة في الانتفاضة المسلحة في أيلول ٢٠٠٠، وفرضت على قيادة الجيش الاستعداد للقيام بما يشبه الحرب التي شنها رئيس الحكومة بين عامي ٢٠٠١ – ٢٠٠٥ أريئيل شارون على الضفة الغربية في آذار عام ٢٠٠٢ باسم «الأسوار الدفاعية»، لإيقاف عجلة اتساع العمل الفدائي المسلح.

يسجل التاريخ أن «حرب الأسوار الدفاعية» شكلت هزيمة نكراء لشارون وجيش الاحتلال حتى في عشية بدايتها قبل يومين من ٢٩ آذار ٢٠٠٢ من العام نفسه، حين تمكن الفدائيون من إنجاز عملية مسلحة في مدينة نتانيا قتل فيها من الإسرائيليين ما يزيد على ٣٥ وأصيب أكثر من مئة، فقرر شارون الإسراع بالإعداد للهجوم على معظم قرى ومدن الضفة الغربية واستدعى عشرين ألفاً من جنود الاحتياط لحشد خمسين ألفاً في هذه الحرب، وبجميع أسلحته الجوية والبرية من دبابات ومظليين، فتكبد فيها مقتل أكثر من خمسين من الجنود وإصابة المئات، وهذا ما أشار إليه رئيس الأركان أثناء تلك الحرب. شاؤول موفاز في مقابلة أجرتها معه تال ليبكين بمناسبة نشر كتابه عن حرب «الأسوار الدفاعية» قال في المقابلة الموجودة على يوتيوب إن الفلسطينيين في مخيم جنين قتلوا خلال لحظات قليلة تسعة جنود من وحدات النخبة واحتفظوا بثلاث جثث في كمين نصبوه في مخيم جنين، واعترف في المقابلة بأن هذه الحرب جرى رسم خطتها عام ١٩٩٩ حين تبين أن العمليات المسلحة للفلسطينيين أصبحت تؤدي إلى مقتل ٩٠ من الإسرائيليين سنوياً، ودامت عملية «الأسوار...

تكريم ٥٠٢ من أسر الشهداء في قصر المؤتمرات بدمشق

وكالات

داعش ينشط داخل «مخيم الهول» بعد استهداف الاحتلال التركي محيطه

مخيم الهول شهد نشاطاً لخلايا داعش بعد الضربات الجوية التركية حوله (أ ف ب - أرشيف)

وكالات